

52 - جماع توحيد الله عز وجل وصفاته وأسمائه) 3 (- أصول

اعتقاد أهل السنة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسر او دل على ان القرآن كلام الله غير مقبول يعني اما هو دالة ظاهرة واما ان العلماء استنبطوا منه فسروه على دالة هذا الشيء - 00:00:00

قد قد قد يخفي عليك لكن العلماء فسروا بهذا السلف فسروا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:17

لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسر هذا ممکن فسرها مما فسر او دل ومن تبعهم انه مخلوق او قالوا ان الفاظنا به مخلوقة او ان - 00:00:37

انه توقفون فيه لابد من الجزم بانه كلام الله غير مخلوق قال محمد بن عثمان بن محمد الدقيق قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى الاحمر قال - 00:01:01

بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد سوقته عن مكحول عن ابن عباس قال قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق. مم غير مخلوق لأن كلام البشر الذي فيه العوج هو المخلوق - 00:01:26

قال واخذ من الاستنباط الدقيق عن ابن عباس قال واخبر الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبری قال حدثنا الحسن بن طاهر قال حدثنا مسبح ابن حاتم البصري بالفصل مسبح قال حدثنا مسبح ابن حاتم البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الكريم الخرساني قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن ابي طلحة - 00:01:49

عن ابن عباس في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق ثابتة عن ابي العباس ان هذه هذا مروي عن الصحيفة التي يرويها عبدالله بن صالح عن علي بن طلحة عن تلاميذ ابن عباس عن ابن عباس - 00:02:23

حدثنا عبد الله بن صالح معاوية بنت لا هو معروف انه في حديث عبد الله بن صالح عن عن علي بن ابي طالب والثانية معاوية صالح يقول ثابتة. يقول ليست في دمشق الهيئة. ايه - 00:02:44

ومن ثناء للكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال اخبرنا مراده اذا كان القرآن مخلوق اذا كان كلام الله مخلوق ها - 00:03:18

باي شيء خلق اذا كان كلام الله مخلوق هم يقولون كلام الله مخلوق انما امره اذا اراد شيئا شيئا شيء نكرة في سياق الشرط اذا اراد شيء ان يقول له يعني كل شيء - 00:03:38

فاما كان كلام الله مخلوق بای شيء خلق بکن طیب کن هذی مخلوقة ولا غیر مخلوق مخلوقة بای شيء خلقت کن ثانیة ها هذه هي اذا کن الذي اوجبت الخلق لما اراد ذلك. قال له کن فکان - 00:04:01

اذا کن ليست مخلوقة لانک مستجعل خالقا مع الله غير الله اذا کن هي کلام الله. هذا مراده. القرآن کلام الله هذا مراد قال اخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبری قال حدثنا محمد بن بدر ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبریان قال حدثنا ابو نعیم من الاستراحة - 00:04:31

الطبریان هو محمد ابن اسحاق محمد ابن دار محمد ابن بن دار محمد بن بدر غير بندار محمد نعم محمد ابن بشار ذاك اسمه

بن دار هذا بغدادي ابا بصرى - 00:04:57

اما هذا لا هذا اسمه محمد ابن الدار هذا طبرى قال حدثنا ابو نعيم نعيم ابو نعيم الاسترا بادى. قال قلت للربيع سمعت البوطي يقول انما خلق الله كل شيء بكن. فان كانت كن مخلوقة فمخلوق خلقه - 00:05:21

مخلوقا قال فحکاه الربيع قلت وهذا معنى ما يعبرون عنه يقول عندكم قلته ولا اه قلت للربيع سمعت ولا سمعت مظبوطة عندكم؟ دعوا على كل هذا الربيع المرادي بعدها ايش قال - 00:05:42

يعني لا انا اخشى انه يكون على سبيل العرض فيقره يقول هل سمعت انه يروى عنك فيقول نعم سمعته يقول كذا وكذا على كلنا الربيع والبوطي قرينان تلاميذ الشافعى لكن البوطي له الامامة بعد الشافعى - 00:06:18

واوصى له ان يجلس مجلسه والربيع راوية كتبه الربيع لسلیمان المرادي وهناك الربيع بن سليمان الجيزي ايضا كلهم تلاميذ الشافعى على كل هذا فقه من من البوطي رحمة الله انه نبه على هذه الآية وغيرها قبل من السلف - 00:06:45

والائمة قلت وهذا معنى ما يعبرون عنه العلماء اليوم. ان هذا كن ان ايوه ان هذا كله الاول كان مخلوقا اذا لعلها اذا ها او ان كان ان كان كن الاول - 00:07:16

ان هذا لعل ان مشددة العدة مشددة ولا هو تركيب الكلام ان كان ان كان هذا كن الاول مخلوقا ما عندك حاجة اللي موجود هنا فيها اضطراب - 00:07:46

الحاشية عندك نسختك اربعة هذه عبارة هاء وعبارة الاصل فيها اضطراب وهي انها ان هذا كن كذا في الاصل والصواب ان كان هذا كن الاول مخلوقا الاول كان مخلوقا فهو مخلوقا بكل اخرى - 00:08:17

كده ضرب تضييق يسمونه تضييق ضار يعني انها هكذا كتبناها كما وجدناها. مم ماشي وهو مخلوق على كل اه المعنى الكلامي ان كان كن الاولى مخلوقة ها وهو مخلوق بيكون اخر اللي قاله قبل قليل تسلسل. هم. ها - 00:08:43

ان كان هذا كوني الاول مخلوقا كان مخلوقا ان كان هذا الاول مخلوق هو مخلوق بيكون اخر. ينبغي ان يكون هكذا هذا يؤدي فهذا يؤدي الى ما لا يتناهى وهو قول المستحيل. هذا يؤدي الى ماء - 00:09:27

الى ما لا يتناهى. مم. ما لا التسلسل وهذا مستحيل لابد من خالق ترجع اليه المخلوقات قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروبياني. قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عبد - 00:10:00

واحد ابن سليم ابن عمر ابن علي الفلاس ابو داود الطيارسي قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال حدثني الوليد ابن سليم عن عطايا قال حدثني الوليد بن عبادة وسألته كيف كانت وصية ابيك حين حضره الموت؟ هذا الوليد بن عبادة بن الصامت - 00:10:26

قال دعاني فقال يابني انق الله. واعلم انك لا تتقى الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر خيره وشره. فان مت على غيرها هذا دخلت النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب ما كان وما هو كائن الى الابد. قلت فاخبر - 00:10:51

ان اول الخلق القلم فاخبر قلت فاخبر ان اول الخلق القلم والكلام قبل القلم وانما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق اذا كان قلم اول الخلق استنباط اية اخرى من كتاب الله وهي قوله الا انهو الخلق والامر. ففرق بينهما والخلق هو المخلوقات والامر هو القرآن - 00:11:14

قال اخبرنا هذا خلق الله. اي مخلوقات الله هذا دل على قال له الخلق والامر الامر الشرعي ومنه القرآن. يعني منه القرآن من هذا استدل الامام احمد وغيره في هذه الآية - 00:11:40

على ان الله الله فرق بين المخلوق وبين الامر بين الخلق وبين امره القرآني الشرعي او امره التكويني كن فيكون هذا امر تكويني والمخلوق الذي يكون فرق بين هذه الآية - 00:12:04

المفسر لآية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن الشيء مخلوق وكن به يحصد الخلق وامر الله اذا اراد شيء يكون وهنا الا له

الامر هو قوله كن - 00:12:32

وايضا اوامرها الشرعية. لأن الامر امرنا امر تكويني لها وامر اقيموا الصلاة هذا امر شرعي كن فيكون هذا امر تكويني خلق قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن البغوي قال. ابن البغوي كذا. نعم ياشيخ اللي كذا. ابن البغوي. نعم - 00:12:57

بلدة يقال البغوي مثل ما يقال البهيجي بيه حق الترمذى ترمذ او ترمذ قال حدثنا سعيد بن نصیر قال قال ابو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس قال حدثنا سعيد المصير - 00:13:29

ابو عثمان الواسطي. ايه الشعيري ها ابو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس خلف ابن هشام البزار قال سمعت البزار عندكم ولا البزار ماشي ببيع الابازير قال سمعت ابن عبينة يقول ما يقول هذا الدويبة يعني بشر المريسي يعني بشرا - 00:13:58 يعني بشر المريسي الدويبة قالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق. قال فقد كذب. قال الله عز وجل انا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله والامر القرآن. قال يا قالوا يا ابا محمد يزعم ها - 00:14:23

محمد الهاли هو هذا كان عندنا يا ابا محمد ابن ابي عمران من اين جاءت هذه؟ ما ادري القرآن مخلوق ايوه قال قال فقد كذب. قال الله عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله والامر القرآن - 00:14:49

وكذلك قال احمد ابن حنبل ونعميم ابن حماد ومحمد ابن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي واحمد بن سنان الوسطي وابو حاتم الرازي. هؤلاء كلهم استدلوا بهذه الآية على الفرق بين الخلق - 00:15:19 والامر وان الخلق المخلوق والامر كلامه ومنه القرآن استنباط آية اخرى من القرآن وهو قوله عز وجل. ولكن حق القول مني وما كان منه فهو غير مخلوق. هم القول مني - 00:15:35

نعم ذكر احمد بن فرح للضرير قال حدثنا علي ابن الحسن الهاشمي قال حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق لابد انتم والاسماء هذى سيكون عندكم لها معرفة. ونسينا التنبيه عليها - 00:15:55

البوطي معروف تقدم ذكره ومات في السجن ترى على قول ابن خال خضراء يعقوب مات في السجن. حمل من مصر هلال مأمون مأمون للمعتصم لانه جاء بعدها ولا زال في السجن حتى مات - 00:16:12

ايش؟ ليقول القرآن مخلوق فابي وهو الذي قال عنه الشافعى رحمة الله انت تجلس مكانك الشافعى تفترس باصحابه فقال هذا بوطي انت تجلس مكانى وقال للرباع انت تروي علمي وقال - 00:16:33

محمد ابن عبد الله ابن الحكم انت ترجع الى مذهب ابيك. ايوه كان مالكيا شيخ المالكية في مصر رجع بعد ما مات الشاب وقال عبدي الاعلى المهم الشاهد انه قال للبوطي انك كان امامهم له مختصر ترى - 00:17:05

ويطيلهم مختصر وطبع اخيرا مختصر من فقه الشافعى هذا امام من الائمة وذكر ايضا من غيره نعم الرباع معروف ايضا تلميغ الرباع بن سليمان سفيان ابن عبينة الهلال المكي اصل كوفي - 00:17:23

شيخ الامام احمد والشيخ الشافعى الحميدى شيخ الناس الكبار ذولا المدين ابن الميدنى الفقه والحديث كان من ائمة التفسير المفسرين بشر المريسي هذا المريسي معروف جهمي كان يأتي الى مكة ويجلس يسبب هذه - 00:17:50

الامور فلذلك قال عنه ابن عبينة هذه الكلمة ما يقول هذه الدويبة احمد بن حنبل معروف نعيم بن حماد كذلك خزاعي هذا مثل قصة البوطي. جاء به وحبس حتى مات في السجن - 00:18:16

على القول بخلق القرآن والذهري هذا معروف امامه محمد ابن يحيى الذهني من تلاميذ الامام احمد ومن ائمة المحدثين كلمة مع السنة نعم ابو حاتم معروف احمد ابن ياسين الواسطي - 00:18:34

اي نعم وكيع من جراح الكوفي من جراح ابن مليح شيخ الامام احمد من اقران عبد الرحمن ابن مهدي والثوري وهؤلاء يعني وان كان ليس قريبا بذات الطبقه لكن يروي عنهم كثير يروي عن - 00:18:57

عن الثوري وعن قال سمعته كعب بن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان شيئا من الله مخلوق. فقلت يا ابا سفيان

من اين قلت هذا؟ قال - 00:19:16

لان الله تبارك وتعالى يقول ولكن حق القول مني ولا يكون من الله شيء مخلوق. سبحان الله الله اكبر وكذلك فسره احمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبدالعزيز بن يحيى المكي الكانى معروف صاحب - 00:19:32

تم بطل كتاب الحيدة معروف هو مفيد لكتاب هذا لعلنا ان شاء الله تعالى اننا نذكرون ان يعني نقرأ فيه ان شاء الله في دروس العصر استنباط اية اخرى من القرآن وهو قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - 00:19:52

والملحوقات كلها تنفذ وتتفنى. وكلمات الله لا تتفنى وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه لمن الملك اليوم فيجيب تعالى نفسه لله الواحد القهار. الله اكبر. الاستنباط انه قال عن وحبيه كلامه عز وجل لا يفني. ها - 00:20:22

هو كائن ولو ان ما في الارض من شجرة كل اشجار الارض ها اقلام صارت اقلاما بريت اقلاما والبحر يمد من بعده سبعة ابحر صارت مداداً للبحار كله البحر الموجود هذا - 00:20:45

وبعد سبعة ابحر هذه للتکفیر صارت مدادا وكتب بها الاقلام هذی تفني الله لا يفني كلامه عز وجل وتعالى ولذلك لما قال للقلم اكتب جعل له امدا قال الى قيام الساعة. ما هو كائن الى قيام الساعة - 00:21:11

جرى القلم ثم استنبض ان الملحوقات تفني باي شيء قال لقوله لمن الملك اليوم؟ لانه يفنيها ثم يكلم نفسه يخاطبهم لمن الملك اليوم؟ لمن الملك؟ لا يجيب احد لان الجميع فني - 00:21:39

طبع هذا الذي يتكلم هذا الكلام لو كان مخلوقاً كان مع الله شيء مخلوق دل على انه كلامه عز وجل صفة من صفاته لا يفني ولا ينفك عنه فيقول لله الواحد القهار - 00:22:00

نعم سبحانه وتعالى نعم. وعن قداسة في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفذ. فانزل ينفذ بالدال. نعم ياشيخ. لان - 00:22:19

التنفيذ الانقضاض والنفاذ المضى نفذ السهم اذا خرج دخله وخرج اما النفاذ لا الانقضاض فانزل الله تعالى ما تسمعون. يقول لو كان شجر الارض اقلاماً ومع البحر سبعة ابحر مداداً لتكسرت الاقلام ونفذت البحور قبل ان تندفع عجائب ربى وحكمته. وكلماته - 00:22:40

وعن الحسن في تفسير هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة من خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر تكسرت الاقلام ونفذت البحور ولم تندفع كلمات الله. فعلت فعلت فعملت كذا وصنعت كذا. سبحان الله - 00:23:11

ابو عبد الرحمن قال حدثنا ابي قال ابن ابي حاتم وابوه ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبده قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال سمعت الحسن قرأ ولو ان ما في الارض فذكره كما - 00:23:33

وعن ابي الجوزاء ومطر الوراق مثله. هم. وسأل رجل ابا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال مخلوق. فقال له مخلوق يموت يخلد قال لا بل يموت. قال فمتى يموت القرآن؟ قال اذا مات من يتلوه فهو موته. اعوذ بالله. قال فقد مات من يتلوه وقد - 00:23:50

ذهبت الدنيا وتصرمت سيموت الناس يوم القيمة كل الناس يفون خلاص اتفقنا انا وانت انهم يموتون الدنيا ما الجواب وقد مات فقد ماني واقع هذا الشيء. ايوه قال فقد مات من يتلوه وقد ذهب الدنيا وتصرمت. وقال الله عز وجل لمن الملك اليوم؟ فهذا القرآن وقد مات الناس. فقال ما - 00:24:12

ادرى وبهت. من هذا الكلمة هذی لمن الملك اليوم؟ قرآن لله الواحد القهار طيب والناس تنووا جميعاً قضى الله عليهم وما زال ذلك هذه الكلام موجود معناه انه لا يفني كما تقول - 00:24:43

وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد احمد ابن يحيى ابن سعيد القطани قال سمعت رجلاً سأله ابا الهذيل فذكره. قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن ابن عباس قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن زياد التيسابوري قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن يونس - 00:25:03

عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله الأرض يوم القيمة ويطوي السماوات بيمنيه
ثم يقول أنا الملك فاين ملوك الأرض؟ أخرجه البخاري ومسلم جمیعا من حديث ابن وهب - 00:25:25

قال ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ذكره احمد بن محمد بن عثمان أبو عمر الدمشقي قال
حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا أبو رافع - 00:25:42

المديني اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن كعب القرشي عن أبي هريرة انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأمر الله
اسرافيل بنفحة الصعقة فإذا هم خامدون. وجاء ملك الموت فقال يا رب فقد مات أهل السماء والارض الا من شئت. فيقول من بقي
وهو اعلم؟ قال - 00:25:57

يا رب بقيت انت الحي الذي لا الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وبقي حملة عرشه نعم ياشيخ وبقي
حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا. جبريل وميكائيل وبقيت انا. فيقول ليهت جبريل وميكائيل -
00:26:17

وليمت حملة عرشي. فيقول الله تعالى وهو اعلم فمن بقي؟ فيقول بقيت فبقيت انت الحي الذي لا لا تموت وبقيت انا. فيقول يا ملك
الموت انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت لما رأيت. مثل ما رأيت - 00:26:43

اقبض ارواح المخلوقات خلقتك لما رأيت فمت ثم لا يحيى فإذا لم يبق الا الله الواحد الصمد قال الله لا موت على اهل الجنة ولا
موت على اهل النار ثم طوى الله السماء والارض كطي السجل للكتاب. ثم قال انا الجبار - 00:27:02

لمن الملك اليوم؟ ثم قال لمن الملك اليوم؟ ثلثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال أخبرنا احمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله
بن مبشر قال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن ابي نصرة عن ابن عباس قال - 00:27:24

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الاحياء والموتى. يعني هناك نداء قبل صيحة الصعق فيسمعها الاحياء والموتى وينزل
الله تعالى الى سماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ قلت وهذه دالة - 00:27:46

نعميم بن حماد واسحاق بن راهوية وہشام بن عبید الله الرازی وسعید بن رحمة المصيصی صاحب ابن المبارك وابی اسحاق الفزاری
الائمه الكبار الله اکبر بهذا بهذا كما استدل بها هذا الرجل الذي - 00:28:09

قال لابی حذیل العلاف ورد عليه ان الناس یموتون ویبقى قوله لمن الملك اليوم یتكلم به الله یستدل هؤلاء ايضا بمثل هذا الاستدلال
مثل هذا الاستدلال الله اکبر الفقه والعلم بكتاب الله - 00:28:36

ما شاء الله تعالى ان یرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان یهدینا سواء السبيل وان یثبتنا على الصبی والسنۃ. والله اعلى واعلم
وصلى الله وسلم وبارك على نبینا الله وصحابه اجمعین. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:29:00